[151] ولا يعذر غير معذور، بل ﷲ الحجة على خلقه بالرسل والاوصياء بعد الرسل. فاتقوا اﷲ واستقبلوا من إصلاح أنفسكم (1) وطاعة اﷲ وطاعة من تولونه فيها، لعل نادما قد ندم على ما فد فرط بالامس في جنب اﷲ، وضيع من حق اﷲ (2) واستغفروا اﷲ وتوبوا إليه، فإنه يقبل التوبة، ويعفوا عن السيئات، ويعلم ما تفعلون، وإياكم وصحبة العاصين، ومعونة الظالمين، ومجاورة الفاسقين. احذروا فتنتهم وتباعدوا من ساحتهم، واعلموا أنه من خالف أولياء اﷲ ودان بغير دين اﷲ واستبد بأمره دون أمر ولي اﷲ في نار تلتهب، تأكل أبدانا [قد غابت عنها أرواحها] غلبت عليها شقوتها [فهم موتى لا يجدون حر النار (3)] فاعتبروا يا اولى الابصار واحمدوا اﷲ على ما هداكم. واعلموا أنكم لا تخرجون من قدرة اﷲ إلى غير قدرته وسيرى اﷲ عملكم ثم إليه تحشرون فانتفعوا بالعظة وتأدبوا بآداب الصالحين. 12 - جا (4): عن أحمد بن الوليد، عن أبيه، عن الصفار، عن ابن معروف عن ابن مهزيار، عن ابن محبوب، عن ابن عطية، عن الثمالي قال: ما سمعت بأحد من الناس كان أزهد من علي بن الحسين عليهما السلام إلا ما بلغني عن علي بن أبي طالب عليه السلام. ثم قال أبو حمزة: كان علي بن الحسين عليهما السلام إذا تكلم في الزهد ووعظ أبكى من بحضرته، قال أبو حمزة: فقرأت صحيفة فيها كلام زهد من كلام علي بن الحسين عليهما السلام وكتبتها فيها وأتيته به فعرضته عليه فعرفه، وصححه وكان فيها بسم اﷲ الرحمن الرحيم كفانا اﷲ وإياكم كيد الظالمين - إلى آخر الخبر.

_____ (1) في الروضة " في اصلاح أنفسكم ". (2) في الروضة " من حقوق اﷲ ". (3) ما بين القوسين في الموضعين كان في هامش بعض نسخ المصدر. وفى الروضة " فهم موتى لا يجدون حر النار ولو كانوا أحياء لوجدوا مضض حر النار ". (4) مجالس المفيد ص 116. _____